نفوذ جمال عبد الناصر واتفاقية مياه النيل وأثرهما على مشكلة الحدود بين مصر والسودان ١٩٥٨

أ.د قتيبة عبد العظيم علي حسين
الباحثة: زهراء احمد عبد الرزاق
Cx75ae@gmail.com
الجامعة العراقية /كلية الآداب

The influence of Gamal Abdel Nasser and the Nile Water Agreement and their impact on the Sudanese-Egyptian border problem in 1958

Prof.Qutayba Abdul Azim Ali Hussain (Ph.D.)
By: Zahraa Ahmed Abdul Razzaq
Al-Iraqia University - College of Arts

المستخلص

تعد مشكلة الحدود المصرية _السودانية من المشكلات المهمة في العلاقات بين البلدين , فتلك الحدود التي وضعها المستعمر البريطاني وفصل مصر عن السودان بعد ان كانوا شعباً واحداً وفق اتفاقية عام ١٨٨٩ التي وقعت بين بريطانيا ومصر بعد ان كان السودان تحت الحكم الثنائي , وبرزت المشكلة فيما بينهم او كما تعرف بمشكلة مثلث حلايب وشلاتين وابو رماد الحدودي بعد استقلال السودان عام ١٩٥٦ , اذ كانت اولى بوادر الازمة عندما ادخلت السودان مثلث حلايب من ضمن الدوائر الانتخابية السودانية واعترضت مصر وجمال عبد الناصر على ذلك عام ١٩٥٨ومن ثم تصاعدت الازمة حتى تم تأجيلها من قبل الجانب المصري وتم توقيع اتفاقية مياه النيل بين البلدين عام ١٩٥٩ والتي كان لها الدور في هدوء الخلاف بين البلدين .

الكلمات المفتاحية : ازمة حلايب , الحدود المصرية _السودانية , مياه النيل , الاستعمار البريطاني

Abstract

The Egyptian border is a source for the Sudanese one of the important problems in the relations between the coordination, for those borders inhabit the British colonialism and separating Egypt from Sudan after it was one people and agreed in 1889, which emerged between Britain and Egypt after Sudan was under the dual rule, and the problem of the problem emerged between them Or as it is known as the problem of New Halayeb, Shalatin and Abu Ramad al-Hedudi after Sudan's independence in 1956, as the first signs of the crisis were when Sudan entered New Delhi Halayeb from among the Sudanese voters' circles, and Egypt joined that in 1958, and then the crisis extended until it was presented by the Egyptian side and signed for its use Nile water between 1959, which had a role in calming the coordination between the two countries

Keywords: Halayeb crisis, Egypt-Sudan border, Nile waters, British colonialism

المقدمة:

عد جمال عبد الناصر من ابرز الحكام اللذين حكموا مصر اذ تسلم رئاسة الجمهورية في ٢٤ حزيران / يونيو عام ١٩٥٦ وحكم مصر ١٤ عاماً برزت خلال مدة حكمه العديد من المشكلات وابرزها مشكلة الحدود المصرية السودانية او كما تعرف بمثلث حلايب الحدودي ومشكلة مياه النيل , اذ كانت بريطانيا هي المسؤولة عن وضع خط الحدود بين البلدين والمتمثل بخط عرض ٢٢درجة شمالاً الخط الحدودي الفاصل بين البلدين , تمت اثارة المشكلة لأول مرة عام ١٩٥٨ اثناء تقسيم الدوائر الانتخابية السودانية وادخال مثلث حلايب من ضمن تلك الدوائر اذ احتجت مصر على ذلك لان مثلث حلايب تابع الى مصر وانه تحت الادارة السودانية فقط لغرض تسيير شؤون القبائل القانطة في تلك المنطقة .

لموضوع هذه الدراسة اهمية كبيرة وذلك لأنها تهتم بدراسة اهم المشاكل العالقة بين بلدين عربين وهما مصر والسودان اذ اعدت مشكلة مثلث حلايب مثل الشوكة العالقة بين العلاقات بين البلدين وتطفو الى السطح السياسي لتعكر صفو العلاقات كلما كان هناك اختلاف في وجهات النظر السياسية .

اذ قسم البحث الى محورين احتوى المحور الاول على نفوذ مصر وعبدالناصر على السودان وأثرهُ على المشاكل الحدودية , بينما ضم المحور الثاني اتفاقية مياه النيل والنزاع الحدودي عام ١٩٥٩ .

كما احتوى البحث على العديد من المصادر المهمة منها الوثائق المنشورة لوزارة الخارجية المصرية والعديد من الكتب والرسائل العلمية اهمها كتاب احمد محجوب الشال (حلايب ونزاع الحدود بين مصر والسودان) , ومن

اهم الرسائل العلمية كانت رسالة توفيق محمد جاب الله (التحولات السياسية في السودان (١٩٥٨-١٩٦٩) وانعكاساتها على العلاقات المصرية السودانية), وكما لا يخلو البحث من العديد من الصحف والمجلات العلمية وكانت من اهم تلك المجلات مجلة كلية الاداب ومجلة دراسات المستقبل , فضلا عن الجرائد ومن اهمها جريدة الجمهورية .

وفي الختام اسأل الله التوفيق والسداد في عملي .

اولاً : نفوذ مصر وعبد الناصر على السودان وأثرهُ على المشاكل الحدودية

بعد ان نال السودان استقلاله وتولى اسماعيل الازهري [١]رئاسة اول حكومة سودانية في الاول من كانون الثاني / يناير عام ١٩٥٦[٢] بدأت المشكلات تظهر بين مصر و السودان, وذلك بسبب انتهاء امال الوحدة بين البلدين وكانت احدى تلك المشكلات هي الخلاف على مياه النيل والعملة السودانية , بالرغم من الخلاف بين الدولتين بخصوص القضايا المتعلقة في ما بينهم الا ان السودان وقفت حكومةً وشعباً الى جانب مصر اثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ بعد اعلان جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس شنت كل من بريطانيا و فرنسا واسرائيل العدوان الثلاثي ضد مصر وبدأ الانزال الجوي في صحراء سينا, عندها نددت السودان بالعدوان في اجهزة الاعلام السودانية والدولية وقررت فتح باب التطوع الى مصر ووضعت جميع امكانياتها تحت تصرف مصر , فضلاً عن فتح المجال الجوي للطيران المصري العسكري مما ادى الى تحسين العلاقات بين البلدين التي استمرت حتى عام ١٩٥٨[٣] .

انتهت حكومة اسماعيل الازهري بعد ان انشق الحزب الاتحادي الوطني ونتج عنه حزب الشعب الديمقراطي وكان نتيجةً لذلك الانقسام و التعددية الحزبية التي حصلت في السودان , تم تشكيل حكومة ائتلافية برئاسة عبدالله خليل[٤] سكرتير حزب الامة اذ كان عبدالله خليل ميالاً للغرب عكس جمال عبد الناصر الذي كان معاديا للغرب وتوترت العلاقات بين البلدين وخصوصا حول قضية مياه النيل و مثلث حلايب[٥] .

منذ ان استقل السودان بدأت مسألة الحدود الجنوبية لمصر موضوع نقاش داخل وزارة الخارجية المصرية لكن الظروف التي توالت على مصر وحربها مع اسرائيل اشغلتها عن طرح قضية الحدود المصرية السودانية ,لكن مع تولى عبدالله خليل للرئاسة السودانية وخلافه مع جمال عبدالناصر اذ كان يريد تحجيم نفوذ عبد الناصر لانه كان معاديا لسياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط ,اذ ارادت الولايات المتحدة الامريكية ضرب عبد الناصر او تحجيم قوته خصوصا بعد ان فشل العدوان الثلاثي ورفض مصر للمعونة الامريكية , كان الطريق الذي اتخذته الولايات المتحدة الامريكية لاستهداف جمال عبد الناصر هو عن طريق عبدالله خليل اذ عملت على تقديم المعونة الامريكية للسودان اذ ارادت من خلال السودان التأثير على مصر, وكانت حكومة عبدالله خليل فاتحة ابوابها امام الاستعمار ,فكانت سياسة حكومة عبدالله خليل احد الاسباب لفتح ملف حلايب ,فضلا عن مسألة تهريب السودان للمعادن من اراضي حلايب وهذا مالم تقبله مصر لان حلايب اراضي مصرية [٦]

كانت اطماع الولايات المتحدة الامريكية في مثلث حلايب وورود الاخبار عن وجود الخبراء الامريكان فيها لدراسة المنطقة بهدف اتخاذها قاعدة عسكرية جنوب مصر اذ شعرت مصر بخطر الولايات المتحدة الامريكية التي يهدد حدودها الجنوبية وخططها ,اذ قال عبد الناصر في خطاباته **((ان الاستعمار لم يكتفي بخلق المشاكل في لبنان ولا في العراق بل اتجه الى وسط افريقيا لاثارة المشاكل والسيطرة على مياه اعالي النيل))**[٧] , فضلاً عن ذلك فقد بدأت الحكومة السودانية بتقسيم الدوائر الانتخابية من اجل اجراء انتخابات المقرر موعدها في ٢٧ شباط/فبراير١٩٥٨ وكان من ضمن تلك الدوائر الانتخابية منطقة حلايب و شلاتين التي تقع شمال خط عرض٢٢ وهو خط الحدود الفاصل بين مصر و السودان وفق اتفاقية عام١٨٩٩ والتي اكدت عليه واعترفت فيه السودان في دستورها المؤقت عند اعلان الاستقلال عام ١٩٥٦ والذي نصت مادته الثانية على ان **((تشمل الاراضي السودانية جميع الاقاليم التي كان يشملها السودان الانكليزي المصري قبل العمل بهذا الدستور مباشرتاً))**[٨] .

فضلاً عن ذلك هناك اسباب او رأي آخر لتصعيد مصر للازمة عدا قانون الانتخابات والذي يتمثل بدور القوى الدولية المحركة للحكومة السودانية و موقف هذه القوى من الحكومة المصرية وخصوصا بعد تأميم جمال عبد الناصر قناة السويس وخوض مصر حرب عام ١٩٥٦ ,فضلا عن سعي جمال عبد الناصر لبناء السد العالي ,بالوقت نفسه كان هناك حزب الامة من اكثر الاحزاب السياسية المعادية لمصر اذ اعلنت صحف حزب الامة عن التنقيب عن المعادن في حلايب وعن وجود بترول فيها في حين طلبت مصر

هي التي تبدأ بالتنقيب مع تسليم حصة للسودان بنسبة ١٠٪ , فضلا عن ذلك , فقد تبين ان حلايب تصلح ان تكون ميناء وان ثمة خط ربط البحر الاحمر مع البحر المتوسط عن طريق بري بين السودان وليبيا ليكون بديلا عن قناة السويس وذلك بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية التي تقدم المعونة للسودان بشأن ذلك المشروع[٩] .

آخذين بنظر الاعتبار عرض الولايات المتحدة الامريكية المقدم للسودان عام ١٩٥٧ المقتضي بأنشاء قواعد عسكرية للحكومة السودانية في حلايب والذي يعد من ضمن سياسة الولايات المتحدة الامريكية بأنشاء قواعد عسكرية في شرق افريقيا على البحر الاحمر وكل ذلك صعد من التوتر السياسي وزيادة الازمة [١٠], عندها احتجت مصر على ادخال مثلث حلايب من ضمن الدوائر الانتخابية السودانية فأرسلت مذكرة الى السودان في ٢٩/كانون الثاني /يناير عام ١٩٥٨ اعترضت فيها على ادخال تلك المناطق ضمن الدوائر الانتخابية باعتبارها مناطق تابعة لمصر وانها تحت الادارة السودانية فقط لأجل تيسير شؤون قبائلها وطالبت ايضاً في المذكرة بإلغاء الحدود الادارية والابقاء على الحدود التي حددتها اتفاقية عام ١٨٩٩التي مثلت حدود البلدين[١١]

قبل ان ترد الحكومة السودانية على المذكرة المصرية ارسلت الحكومة المصرية مذكرة ثانية بتاريخ ١٣/شباط /فبراير ١٩٥٨ والتي نصت على ادخال اهالي منطقة حلايب ضمن الاستفتاء الذي سوف تجريه الحكومة المصرية في ٢١/شباط /فبراير ١٩٥٨ حول مشروع الوحدة بين سورية

ومصر وانها سوف تبعث لجان استفتاء مع قوة من الجيش وهذا دليل قاطع بأن مصر لم تهاجم السودان كما قالت السودان لأنها سبق واخبرتهم بذلك[١٢]

كان موقف الحكومة السودانية من تلك المذكرة ان الحدود الموضوعة حالياً كانت ولازالت تحت الادارة السودانية ولمدة اكثر من نصف قرن وان السودان ليس ملزماً باتفاقيات لم يكن هو الطرف الموقع فيها بل تمت بين حكومة الاستعمار ومصر وبناء علية فأن السودان يرفض جميع الاتفاقيات التي تمت قبل الاستقلال اذ لم تعرض على مجلس الوزراء فضلاً عن ذلك لم يكن للسودان اجهزة حكومية او ممثلين لهم قبل الاستقلال لذا لم تقر من قبل السودانيين وهذه كانت الحجج السودانية فضلاً عن اجراء السودان انتخابات عام ١٩٥٣ وتحت اشراف لجان دولية وشاركت في هذه الانتخابات اهالي مثلث حلايب ولم تعترض مصر على ذلك , فضلاً عن الوقت غير مناسب وليس من السهولة ان يحسم الامر قبل تاريخ ٢١ /شباط /فبراير١٩٥٨ موعد الاستفتاء المصري وانهُ وفقاً للعلاقات الودية بين البلدين طالبت بتأجيل الموضوع الى ما بعد الانتخابات السودانية المقررة في ٢٧ /شباط /فبراير ١٩٥٨[١٣]

الا ان مصر وبعد ثلاثة ايام من رد الحكومة السودانية اي بتاريخ ١٦ /شباط / فبراير ١٩٥٨,ارسلت كتيبة من حرس الحدود ومعها لجان انتخابية الى حلايب من اجل اجراء الاستفتاء المحدد بتاريخ ٢١/شباط /فبراير ١٩٥٨[١٤] .

اصدرت الحكومة المصرية بياناً يؤكد فيه الحدود بين مصر والسودان وفقا لاتفاقية عام ١٨٩٩ المحددة بخط عرض ٢٢درجة شمالاً وان السودان

انتهك حدود تلك الاتفاقية وادخلت المناطق الواقعة شمال الخط ضمن الدوائر الانتخابية واكدت مصر ايضاً ان تعديلات وزير الداخلية المصري ماهي الا تعديلات ادارية الغرض منها تيسير شؤون القبائل [١٥].

عدت السودان ذلك انتهاكاً لسيادة اراضيها وحدودها المشتركة ,فأجتمع مجلس الوزراء السوداني للتباحث في الموضوع فاصدر بياناً في ١٧/شباط /فبراير /١٩٥٨باسم **((تدخل الحكومة المصرية في الحدود السودانية))** واعلن انهُ سوف يدافع عن اراضيه ضد اي عدوان خارجي , فاحتجت جميع الاحزاب السودانية على دخول القوات المصرية الى مثلث حلايب واعلنوا بأنهم لا يسمحون بالتخلي عن شبر واحد من اراضيهم وان مثلث حلايب ظلت الحكومة السودانية تديرهُ لأكثر من نصف قرن ,فضلاً عن اتخاذ حزب الامة الموقف وسيلة للتأجيج ضد مصر وتحويلة الى الاطار العربي واستدعت سفراء العرب وابلغتهم بشأن النزاع [١٦].

لم يقتصر الموقف المعادي لمصر فقط على بعض الاحزاب السياسية فقد عملت الحكومة السودانية على تأجيج الشعب السوداني وتحريضه ضد مصر وابلغتهم ان مصر احتلت مثلث حلايب لاكتشاف المعادن فيها وحثتهم للدفاع عن اراضيهم ,فخرج الطلبة في مظاهرات في شوارع الخرطوم مستنكرين لفعل الحكومة المصرية وتعديها على حدود بلدهم [١٧], في الوقت نفسه ارسلت القوات المسلحة السودانية كتيبة حرس الحدود الى منطقة حلايب واصدرت جرائد حزب الامة في ١٧/شباط /فبراير ١٩٥٨ مقالاً بعنوان **(جيش عبد الناصر يغزو السودان)**استنكر جمال عبد الناصر

لتلك الاجراءات فبعث برقية الى رئيس حزب الامة السوداني السيد عبد الرحمن المهدي [١٨]

كان مضمونها**((صدرت جرائد حزب الامة صباح اليوم بعنوان يقوم (جيش عبد الناصر يغزو السودان)الامر الذي تعلمون كل العلم انهُ كذب وافتراء كما حوت صحف حزب الامة مقالات لا هدف لها الا الاساءة الى العلاقات الوطيدة بين الشعبين السوداني والمصري الذي لا يخدم الا الاهداف الاستعمارية التي تعمل بكل جهدها للوقيعة بين الشعبين ,فأرجوا ان تلفتوا نظر حزب الامة لخطورة هذا الامر واطلب من الله ان يلهمكم التوفيق والسداد)) [١٩].جمال عبد الناصر**

رداً على ذلك اتصل عبدالله خليل رئيس الوزراء السوداني هاتفياً بالرئيس جمال عبد الناصر طالباً منهُ تأجيل الموضوع بعد الانتخابات لكنهُ تحدث الى زكريا محيي الدين [٢٠]وزير الداخلية المصري شارحاً لهُ الموقف ووعدهُ الاخير بأنهُ سيبلغ عبد الناصر بالطلب السوداني [٢١].

لم يكتفي بذلك فقد ارسل السيد احمد محمد محجوب [٢٢] وزير الخارجية السوداني الى القاهرة محاولة منه للتوصل الى حل سلمي مع الحكومة المصرية بشأن مشكلة حلايب فكان اقتراح الحكومة المصرية هو عدم اجراء انتخابات داخل المثلث وبالمقابل فأن مصر لن تجري الاستفتاء بشأن الوحدة مع سورية لكن الحكومة السودانية رفضت هذا المقترح وبعد اللقاء مباشرةً تم رفع شكوى الى مجلس الامن من قبل السودان [٢٣] .

كان ايضاً من ضمن اسباب زيادة حدة الازمة بين البلدين هو وصول سفينتان حربيتان امريكية بتاريخ ١٩ شباط /فبراير ١٩٥٨الى مثلث حلايب

اذ رصدت القوات المصرية وجود اتصالات بين تلك السفينتان وبين الجيش السوداني فهذا كان دليلاً كافياً لتدخل الولايات المتحدة الامريكية في تلك الازمة مما زاد التوتر بين البلدين وفي نفس الوقت كانت القضية معروضة على مجلس الامن [٢٤] .

بعثت السودان برسالة مؤرخة بتاريخ ٢٠/ شباط /فبراير ١٩٥٨ للأمم المتحدة , والتي اشير فيها الى ان مصر ادعت السيادة على بعض اراضيها والتي ارادت ادخالها ضمن استفتاء الوحدة بين مصر وسورية وان السودان ارادت مهلة للتفاوض, وبذلك اراد السودان الدفاع عن اراضيه وتطلب من مجلس الامن على الفور البحث في تلك المشكلة والتوصل للحلول اللازمة , وعلية اجتمع مجلس الامن بتاريخ ٢١شباط / فبراير ١٩٥٨ لمناقشة المسألة ودعى فيه ممثلي مصر والسودان للمشاركة في المناقشة وبعد ان ذكر ممثل السودان وجهة نظر بلادة والذي لخص الموقف بالعدوان المصري على حلايب وهو لم يكن كما وصفة بالعدوان [٢٥] .

فضلا عن شرحه الاحداث التي جرت فيها المشكلة وان مصر تريد اجراء استفتاء في تلك المناطق من اجل الوحدة بين جمهورية مصر العربية وبين سوريا المقرر اجرائه في ٢١ شباط /فبراير ١٩٥٨ ,وارسلت الحكومة المصرية بتاريخ ١٦شباط /فبراير ١٩٥٨ لجان انتخابية الى حلايب وان السودان لم يكن لديه الوقت الكافي لمناقشة تلك المسألة بسبب انشغالهم في الانتخابات السودانية المقرر اجرائها بتاريخ ٢٧شباطفبراير ١٩٥٨ وان بلادهُ سوف تناقش الامر مع الحكومة المصرية بعد الانتهاء من الانتخابات[٢٦] .

كما حاول مندوب السودان ان يستميل ممثلي الدول البقية الى جانبهِ حتى يستصدر قرار من مجلس الامن لصالحهِ الا ان جميع الاعضاء رأو ان تحسم القضية وتؤجل الى ما بعد الانتخابات السودانية[٢٧] , في الوقت نفسه تحدث ممثل مصر في مجلس الامن بخصوص القضية و اوضح بأن مصر لا تريد الخلاف مع السودان وانهم بلدين جارين تربطهما علاقة متينة عبر مر الزمان وان مصر تريد الاستقلال للسودان وتقرير الشعب مصيره ومنذ اعلان استقلال السودان بدأت مصر بتسوية جميع المسائل المتعلقة بين البلدين وان رفع السودان شكوى الى مجلس الامن امر متسرع به وان مصر حاولت تسوية الازمة بعدت طرق لكن السودان رفض ذلك كما استولت القوات السودانية المسلحة على باخرة مصرية واعرب عن اسفهِ الشديد لاستخدام السودان في بياناتهُ كلمة اعتداء مصري ويعني ذلك هجوم مسلح وهذا الامر ليس حقيقي, وبالرغم من تصعيد السودان للموقف وايصاله دولياً و الموقف العدائي ضد مصر التي شنتها الصحف السودانية فأعلنت مصر عن بيان صادر عن الحكومة المصرية بتاريخ٢١شباطافبراير١٩٥٨عن تأجيل مسألة تسوية الحدود الى ما بعد الانتخابات السودانية حفاظاً على الروابط التي تجمع البلدين وان الجيش المصري لم ينشأ لغزو السودان[٢٨] .

كان من الواضح ببيان الحكومة المصرية انه بمثابة سد الطريق امام قوى الاستعمار التي ارادت الاستفادة من هذا الوضع لصالحها وكما اكدت مصر عروبتها وتوجهاتها تجاه الدول العربية في وقت كانت تقيم فيه الوحدة مع سورية وانها اغلقت الباب بوجه حزب الامة الذي كان يستغل الازمة من اجل تسقيط مصر, فضلا على ان اصحاب جمال عبد الناصر من رجال

السياسة والاحزاب السودانية نصحوه بتأجيل الازمة لان الوقت غير مناسب ناهيك عن شعور الشعب والجيش السوداني ضد جمال عبد الناصر بسبب تحريضات حزب الامة وخطبهم المليئة بالكراهية ضد جمال عبد الناصر ,اذ كان امام عبد الناصر خيارين اما تأجيل المسألة او الصدام المسلح مع الحكومة السودانية وهذا ما يريده الاستعمار [٢٩]

على الرغم من تأجيل مسألة حلايب الا ان الحكومة السودانية استمرت في استفزاز مصر اذ ابقت على ضباط لجان الاستفتاء المصريين التي احتجزتهم في بداية الازمة ,فضلا عن احتجازها باخرة مصرية شمال مدينة حلفا ولم ترد مصر على فعل الحكومة السودانية ,فضلا عن احتجاج السودان على نشر مصر لبيان تأجيل قضية حلايب في مجلس الامن دون تبليغ السودان بذلك ,اذ اوضحت مصر بأن بيان الحكومة المصرية اذيع في مجلس الامن وامام الجميع ومع وجود مندوب السودان في المجلس, وهذا ان دل على شيئ فيدل على تواطئ حزب الامة مع الاستعمار الغربي ضد مصر من بداية تصعيدهُ للازمة وحتى اثارة المشاكل بعد تأجيلها من قبل الجانب المصري ,وهكذا اثبتت مصر موقفاً عربيا متماسكا ضد الاستعمار تحرص على عدم تطور الخلافات بين الدول العربية وهذا ما حافظ عليه جمال عبد الناصر طيلة فترة حكمهِ[٣٠]

جرت الانتخابات السودانية في موعدها المقرر وحاز حزب الامة على تصدر الانتخابات وهدأت الامور بين البلدين وبالرغم من ذلك ,فقد سلم عبدالله خليل رئيس الوزراء السوداني السلطة لقائد الجيش الفريق ابراهيم عبود[٣١] في١٧/تشرين الثاني/نوفمبر١٩٥٨وبناء على ذلك اعد هذا الامر

كـأول انقـلاب فـي السـودان ,ويبـدو ان اسـباب تسـليم السـلطة الـى الجـيش هـو لكثـرة صـراع الاحـزاب السياسـية علـى السـلطة فضـلاً عـن خشـية حـزب الامـة التحـالف بـين الحـزب الـوطني الاتحـادي وحـزب الشـعب الـديمقراطي ضـدهُ وحـزب الشـعب سـيكون فـي موضـوع حلايـب مـع الجانـب المصـري , عمومـاً بـدأت العلاقـات المصـرية والسـودانية تصـبح وديـة بـين البلـدين وتـم التوصـل الـى اتفـاق الانتفـاع بميـاه النيـل فـي ٨/تشـرين الثـاني/نوفمبر ١٩٥٩ وتمـت موافقـة الجانبين على انشاء مشروع السد العالي(٣٢).

بعـد انـدلاع ازمـة الحـدود وعرضـها علـى مجلـس الامـن وتأجيلهـا مؤقتـا ,منعـت القـوات المصـرية اي شـخص سـوداني خـارج المثلـث ان يـدخل اليـه ,فصـعب علـى ابنـاء المثلـث والسـودان مـن ان يمارسـوا مهنـة التجـارة وبيـع اغنـامهم بحريـة فصـدرت لابنـاء مثلـث حلايـب جناسـي خاصـة بهـم فضـلاً عـن اهتمـام مصـر بالجانـب التعليمـي اهتمامـاً كبيـراً ,فأنشـئت المـدارس ,وفتحـت المراكز الصحية ,فضلاً عن شق الطرق وتعبيدها (٣٣)

علـى الـرغم مـن انتهـاء الازمـة السياسـية بشـأن الحـدود بـين البلـدين ثـم تأجيلهـا فضـلاً عـن هـدوء الاوضـاع علـى الحـدود الا ان بـرزت مشـكلة اثنـاء حكـم ابـراهيم عبـود وهـي مسـألة شـركات التعـدين المصـرية والسـودانية فـي مثلـث حلايـب ,ففـي الرابـع مـن تشـرين الاول /اكتـوبر ١٩٥٩ ارسـل مـدير شـركة علبـة للتعـدين المصـرية خطابـاً الـى وكيـل الـوزارة المركزيـة لشـؤون الثـروة المعدنيـة فـي وزارة الصـناعة هـو ان شـركة شـرق السـودان اسـتولت علـى مـا يقـارب ٢٠٠٠ طـن مـن المنغنيـز فـي اراضـي حلايـب وعليـة طالـب مـدير شـركة علبـة بإعـادة خـام

المنغنيز او يتم تعويض الشركة المصرية عن المنغنيز الذي عدتهُ مسروق من قبل شركة شرق السودان [٣٤] .

اذ اشارت مذكرة وزارة الخارجية المصرية بشأن تملك شركة علبة للتعدين للتراخيص اللازمة والصادرة من وزارة الصناعة المصرية وهذا يعني لها الحق وحدها بالتنقيب واستخراج المعادن ,واشارت المذكرة ايضا ان صاحب شركة شرق السودان للتعدين اراد ان يأخذ الرخصة للشركة لكنه لم ينجح في ذلك ,واثناء حدوث الازمة بشأن منطقة الحدود بين مصر والسودان عمل صاحب شركة شرق السودان على اخذ تراخيص من مصلحة الاراضي السودانية وهي لا يحق لها بإصدار التراخيص وان مصلحة المناجم الوحيدة التي لديها الحق بإصدار التراخيص [٣٥]

كما اشارت مذكرة ادارة الشئون الافريقية في كتابها المرسل الى السفير المصري بالخرطوم ان شركة شرق السودان لم تحصل على تراخيص لاستخراج المعادن وان شركة علبة المصرية هي وحدها التي لديها التراخيص والحق بالتنقيب في حلايب وان الترخيص الذي لدى شركة شرق السودان هو ترخيص صادر من مصلحة الاراضي السودانية وهذا يعني ترخيص صادر من جهة لا تملك الحق بإصداره خصوصا ان هذه المصلحة رفضت فيما سبق اصدار الترخيص لكون منطقة حلايب خاضعة لقوانين مصلحة المناجم المصرية [٣٦] .

وافادت المذكرة المرسلة من سفير مصر في السودان ان صاحب شركة شرق السودان للتعدين حضر الى السفارة واخبر السفير المصري ان هذا الخلاف بين الشركتين هو بسبب حصول كلتا الشركتين على تراخيص تمكنها

من التنقيب في حلايب وان شركة شرق السودان تعمل داخل حدود ٢٠٠ فدان وان الخلاف القائم ما هو الا تضارب بين الشركتين وعلية اراد ان يجعل الخلاف في حدود ضيقة حتى لا يدخل في قضايا وخلاف اكبر حفاظا على حقوق البلدين وينتهي بذلك الخلاف [٣٧] .

ثانياً:. اتفاقية مياه النيل والنزاع الحدودي عام ١٩٥٩ .

تعد المياه في جميع دول العالم هي الاساس في حياتهم العامة فضلاً عن كون نهر النيل من اهم انهار العالم , فهو يغذي العديد من الدول وتعد مياهه الاساس في اعتماد سكان مصر والسودان عليها كونهما بلدان مصب للنهر فحظيت العلاقة المائية بينهما اهتمام خاص اذ يعد نهر النيل من اهم العوامل الاستراتيجية في العلاقات المصرية السودانية فمصر بدون نهر النيل تصبح صحراء قاحلة , فهي تعتمد عليه بنسبة ١٠٠٪ فضلا عن عدم وجود بديل لها , بينما اعتمدت السودان على مياه النيل بنسبة ١٥٪ بسبب التنوع المناخي نظراً لتلك الاهمية التي يحظاها نهر النيل في حياة مصر والسودان, فكان لابد من ان تكون هناك اسس واتفاقات من اجل مقاسمة مياه النيل[٣٨].

كانت اول اتفاقية لتقسيم المياه بين مصر من جهة وبريطانيا عن السودان وكينيا و اوغندا وتنزانيا من جهة اخرى اذ وقعت هذه الاتفاقية في٧آيار/ مايو عام ١٩٢٩ ,والتي حددت نسبة نصيب مصر من المياه بمقدار ٤٨مليار متر مكعب سنوياً وحددت نصيب السودان من المياه بمقدار ٤مليار متر مكعب لأنه يعتمد على الامطار وتم الاتفاق ايضاً بأن لا تنشأ اعمال توليد طاقة او اعمال ري او انشاء مشاريع مائية على النهر بغير علم الحكومة المصرية لأنه ذلك سينقص من كمية المياه الواصلة الى مصر [٣٩],

وقد حددت الاتفاقية المدة الزمنية لاستعمال السودان لمياه النيل هي من ١٦تموز/يوليو الى ١٨كانون الثاني /يناير (زمن الفائض)من كل عام ولاحق لها في (زمن الانخفاض) من المدة المتبقية من العام وهي من ١٩كانون الثاني /يناير وحتى ١٥تموز/يوليو استخدام المياه الا لأعمال محدودة وبكميات معينة [٤٠].

عند استقلال السودان في ١ /كانون الثاني /يناير عام ١٩٥٦ رفضت اتفاقية عام ١٩٢٩ بحجة انها تمت بين مصر وبريطانيا عن السودان وانها اتفاقية جائرة ظالمة بحق السودان الا ان حكومة مصر طالبت السودان باحترام تلك الاتفاقية واحترام الحقوق المكتسبة من تلك الاتفاقية ,فردت الحكومة السودانية بأن المياه المخصصة في تلك الاتفاقية لم تعد تكفي التوسع الزراعي في السودان ,فطالبت السودان من اجل بدأ مفاوضات جديدة بين الدولتين بشأن توزيع المياه العادل لأنها تريد زيادة الرقعة الزراعية في مشروع الجزيرة [٤١]وبناء سد الروصيرص [٤٢].

ارتفع منسوب المياه المستخدم في السودان عام ١٩٥٤ الى الحد المسموح به وهو ٤مليار متر مكعب على الرغم من توقف مشروع الجزيرة عن العمل والتوسع به لعدم وجود المياه ,اضطرت السودان من تقديم مشروع جديد وبناء سد الروصيرص اذ دعت السودان ان هذا المشروع تمت دراسته منذ عام ١٩٥٤حتى عام ١٩٥٩ وبالمقابل قدم الجانب المصري بناء السد العالي, وقد رفضت الحكومة السودانية الربط بين المشروعين مما قاد هذا الامر الى مفاوضات طويلة اذ انتهت هذه الجولة من المفاوضات الى الفشل [٤٣] .

بعد شهر من انتهاء مفاوضات الجولة الاولى بدأت مفاوضات الجولة الثانية واعاد السودان تقديم مشروع خزان الروصيرص واكد على مبدأ رفضهُ للربط بين الخزان والسد العالي وان السودان بحاجة الى المياه من اجل التوسع في مشروع الجزيرة وايضاً طالبت السودان بتوسيع المياه المكتسبة من النيل ,لكن مصر اكدت ان لا يتم ذلك قبل بناء السد العالي اذ كانت مصر تريد بناء السد العالي بأي ثمن مما له فوائد عظيمة على مصر ,وكان رفض السودان لمشروع السد العالي بأعتقادها سوف يسبب ضرر على السودان من اغراق وادي حلفا وتهجير سكانها واتلاف مساحات واسعة من الاراضي الزراعية (٤٤).

بدأت عام ١٩٥٥ جولتي المفاوضات الثالثة والرابعة والتي انتهيتا ايضاً دون التوصل الى حل يذكر ,لكن السودان خلال مفاوضات الجولة الثالثة ابدى جانباً من اللين من خلال قبولهُ مشروع بناء السد العالي مبدئياً بشرط ان يتم تحديد نصيبها من مياه السد العالي وان يكون لها الحق بإنشاء المشاريع مثل خزان الروصيرص وان يتم تعويض سكان وادي حلفا بدلاً عن اراضيهم التي سوف تغرقها مياه السد العالي, رفضت مصر ذلك الطلب واصرت على تقسيم المياه ونصيب البلدين بعد انشاء السد العالي ,وارادت مصر ايضاً ان يتحمل السودان بالتساوي مع مصر فاقد التبخر من المياه بينما رفضت السودان ذلك ,وايضاً من المطالب السودانية ارادت ان يكون نصيبها من المياه بمقدار ٢٠مليار متر مكعب بينما ارادت مصر ان يكون نصيب السودان من مياه النيل ٤مليار متر مكعب ,فلم ينجح الطرفان

بالتوصل الى صيغة حل تذكر ففشلت مفاوضات الجولات الاربعة دون الاتفاق على شيء [٤٥].

زار اسماعيل الازهري رئيس الجمهورية السودانية مصر عام ١٩٥٦واكد في هذه الزيارة موقف السودان بشأن تحمل فاقد تبخر مياه السد العالي وانه لا شأن للسودان بذلك وكما اكد على التعويضات الكاملة لأهالي مدينة حلفا [٤٦].

توالت الاحداث وسقطت حكومة اسماعيل الازهري وجاء بعده عبدالله خليل , رفضت الولايات المتحدة الامريكية تمويل مشروع السد العالي اذ اعلنت في بيانها بان الحكومة المصرية غير قادرة على سداد الدين وان تنفيذ مشروع السد العالي سيفرض تقشفا على الشعب المصري لمدة اكثر من ١٠سنوات وان الشعب المصري لا يستطيع ان يتحمل ذلك ,كان هذا الاستخفاف من قبل الولايات بالشعب والحكومة المصرية لا يمكن ان تتقبله الحكومة المصرية فأعلن جمال عبدالناصر عن تأميم قناة السويس واعد ذلك قرارا عام ١٩٥٦[٤٧].

كان نتيجة تأميم قناة السويس هو اعلان العدوان الثلاثي ضد مصر , ثم بدأت مصر في البحث عن ممول للسد العالي بعد انسحاب البنك الدولي ايضاً, فوجدت مصر من يمول السد وهو الاتحاد السوفيتي مما فرض هذا الواقع على ضرورة الاتفاق مع السودان اذ بدأت مفاوضات الجولة الخامسة نهاية عام ١٩٥٧ وبرزت في تلك المفاوضات مسألتين الاولى هو اعلان مصر عن تعويض سكان وادي حلفا بمبلغ قدره ١٠ مليون جنية وهو ما

رفضته السودان حيث طالبت بتعويض قدرهُ ٣٥ مليون جنية وايضاً طالبت بتعويض عن الآثار والمعادن التي سوف تغرقها مياه بحيرة السد العالي[٤٨] .

اما المسألة الثانية هي الحدود بين البلدين ,كانت مصر ترى ان حدودها تنتهي عند خط عرض ٢٢درجة شمالاً وان القرى شمال مدينة حلفا التي تقع على حدود خط عرض ٢٢درجة شمالاً هي اراضي مصرية ولاحق للسودان بمطالبة بالتعويض عليها لكن السودان رفض هذا الادعاء وانها ترى ان حدودها تمتد شمال خط عرض ٢٢وشمال مدينة حلفا وبالتالي ان تلك القرى هي اراضي سودانية وطالبت بالتعويض عليها وأوصل النقاش الى فتح مسألة مثلث حلايب والنزاع حولهُ ,وانتهت محاولات الجولة الخامسة بالفشل, فأندلعت شرارة النزاع حول مثلث حلايب وحول تحديد الحدود [٤٩] .

بعد هذا الكم الهائل بين المصريين والسودانيين حول مواضع الخلاف وخاصة منها مثلث حلايب وقع انقلاب الفريق ابراهيم عبود في ١٧/تشرين الثاني /نوفمبر عام ١٩٥٨ ,واحدث هدوء بين البلدين لما للأخير من علاقات طيبة مع المصريين ,عندها بدأت مفاوضات الجولة السادسة من اجل اتفاقية مياه النيل في ١٠/تشرين الاول/اكتوبر ١٩٥٩ [٥٠] جرت المفاوضات بين البلدين بسلاسة وكانت نتيجة هذه الجولة مكللة بالنجاح وقد رضى عليها الطرفان وتم التوقيع على اتفاقية مياه النيل بواسطة السيد زكريا محي الدين رئيس الوفد المصري والسيد اللواء طلعت فريد [٥١] رئيس الوفد السوداني في ٨تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٩[٥٢]. واحتفل الطرفان بعد مفاوضات دامت لأكثر من خمس سنوات اذ تم التوقيع على اتفاقية مياه النيل والتي نصت في بنودها على ما يأتي:

موافقة السودان على بناء مصر للسد العالي على نهر النيل مقابل ان يتم تقسيم المياه بين البلدين اذ حصل السودان على ١٨ مليار متر مكعب في حين تحصل مصر على ٥٥مليار متر مكعب من اجمالي ايراد النهر البالغ ٨٤مليار متر مكعب,بالمقابل وافقت مصر على بناء خزان الروصيرص على النيل الازرق واي مشروع آخر تريدهُ السودان (٥٣).

كما وافقت الحكومة المصرية على دفع تعويض مقابل اغراق مدينة حلفا بمياه السد العالي بمبلغ قدرهُ ١٥مليون جنية مصري ,وتعهدت حكومة السودان ان يتم ترحيل سكان وادي حلفا خلال مدة اقصاها ثلاث سنوات من تاريخ توقيع الاتفاقية اي قبل عام ١٩٦٣ (٥٤) كانت من نتائج تلك الاتفاقية قد حققت مصر حلمها في بناء السد العالي والذي يعد من اهم واكبر السدود الخاصة بالتخزين وتوليد الطاقة الكهربائية ,اذ بدء العمل فيه عام ١٩٦٠ وانتهى عام ١٩٧٠ وتم افتتاحهُ عام ١٩٧١ اذ بلغ عرضهُ ٩٨٠ م في حين بلغ ارتفاعهُ ١٩٦ م ,اذ استطاعت السودان من بناء سد الروصيرص على النيل الازرق اذ بدء العمل فيه عام ١٩٦١ وانتهى عام ١٩٦٦,كما تم انشاء سد "خشم القربة "والذي يقع على نهر عطبرة والسبب في انشائهُ هو توطين اهالي وادي حلفا المهجرين ولري اراضيهم الزراعية وتوليد الطاقة الكهربائية (٥٥).

من سلبيات اتفاقية ١٩٥٩ هو تهجير سكان وادي حلفا من اراضيهم الذي نشأوا فيها وترعرعوا فيها فضلاً عن تمثلها لثقافتهم وحضارتهم وماضيهم ,فكان تهجيرهم امرا صعبا وايضا التعويضات التي اعطتها مصر كانت قليلة

جدا مقابل التكلفة التي تحملتها حكومة السودان من ترحيل وبناء سد "خشم القربة " [٥٦].

الامر الثاني هو نسبة مياه السد اصبحت ١٤مليارمترمكعب للسودان في حين نسبة مصر ٧مليار متر مكعب وفي الوقت نفسهُ تحملت مصر لوحدها تكلفة بناء السد العالي, فدرأت بفوائد كثيرة على السودان رغم اضرارها بسكان وادي حلفا الا ان فوائدها اكبر فقد اتاحت للسودان بناء سد الروصيرص وايضا سد خشم القربة فحدث توسع زراعي كبير في السودان[٥٧].

ويبدو مما تقدم ان تحمل مصر من نتائج وحرب العدوان الثلاثي ١٩٥٦ فضلاً عن تشنج وقطع العلاقات الدولية مع مصر بسبب بناء السد العالي والذي كانت فوائدهُ عظيمة للبلدين في حين الاحزاب السياسية السودانية المختلفة من الناحية السياسية والفكرية والمدنية كانت لا تنظر لنعمَ السد العالي وان نظرهم وللأسف لمصر دولة احتلال ونسيت البعد القومي والاستراتيجي وروابط الدم المشتركة فيما بينهم وما فعل المستعمر من شق الفرقة والعصبية القطرية لهذه البلدان ,اذن كانت مصر راضية بالنسبة القليلة لما تدرك كثيراً الى اهمية هذه النسبة التي تمثل انتعاش للأراضي الزراعية المصرية واثباتاً لحسن النية المصرية , فقد انسحب عبد الناصر من مثلث حلايب ولم يفتح ملف حلايب حتى عام ١٩٩٢

الخاتمة

بعد ان تم تأجيل الازمة بين البلدين وعقدت اتفاقية مياه النيل ١٩٥٩ ضلت الشكوى السودانية موجودة في مجلس الامن ولم تحل قضية مثلث حلايب وظلت بمثابة الشوكة بين العلاقات المصرية السودانية , تتأزم وتظهر الى السطح كلما اختلفت وجهات النظر السياسية بين البلدين ليتم تأجيج المشكلة من قبل احدى البلدين كورقة ضغط سياسية , فهدأت الازمة بين البلدين بعد مجيئ حكومة ابراهيم عبود وتوافق وجهات النظر السياسية بين البلدين وتم الاتفاق على اتفاقية مياه النيل , اذ يتضح ان مصر كان اهتمامها هو عقد اتفاقية مياه النيل مع السودان والحصول على حصة كبيرة لكي تغطي احتياجها السنوي اكثر مما كانت لها رغبة في ادارة مثلث حلايب , لانه اساسا تحت السيادة المصرية لكن السودان تديره اداريا فقط وهذا الامر الذي لم تعترف به السودان على الرغم من علمها بتلك الحقيقة .

الهوامش

(١) اسماعيل الازهري : ولد عام ١٩٠٠ وتوفي عام ١٩٦٩ وهو سياسي سوداني , اسس اول حزب سياسي سوداني وهو حزب الاشقاء الذي انقسم الى الحزب الوطني الاتحادي وحزب الشعب الديمقراطي وهو اول رئيس وزراء للسودان بعد استقلاله ولعب دورا في الاطاحة بنظام حكم ابراهيم عبود , للمزيد ينظر : مسعود الخوند الموسوعة التاريخية الجغرافية , ج٩ , سوريا , ٢٠٠٣ , ص ٣٩٥

(٢) حسان ريكان خلف , سياسة بريطانيا ومصر تجاه السودان ١٩٥٢-١٩٥٦ , مجلة مداد الاداب , الجامعة العراقية , العدد ٩ , ٢٠١٤ ص ٢٧٠

(٣) المعتصم احمد علي الامين , السودان في صحيفة الاهرام القاهرية دراسة حالة العلاقات السودانية المصرية ١٩٨٩-١٩٩٨ م, جامعة افريقيا العالمية مركز البحوث والدراسات الافريقية , ٢٠٠٩ , ص٨٣ .

(٤) عبدالله خليل ,ولد عام ١٨٩٢ في ام درمان من قبيلة الهوارة اذ تخرج من كلية غوردن والتحق بالكلية الحربية ,وشغل عدة مناصب في الدولة فأصبح عضو المجلس الاستشاري وعضو الجمعية التشريعية وسكرتير حزب الامة ومن ثم رئيس وزراء السودان من الفترة ١٩٥٦_١٩٥٨وتوفي عام ١٩٧٠,للمزيد ينظر الى :سرحان غلام حسين العباسي ,التطورات السياسية في السودان المعاصر ١٩٥٣-٢٠٠٩ دراسة وثائقية , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ط١ , ٢٠١١ ,ص٩٣

(٥) حاتم محمد احمد التكروتي ,المنظور الاستراتيجي للعلاقات السودانية المصرية ١٩٥٦_٢٠١٣م,اطروحة دكتوراه (غير منشورة),جامعة ام درمان الاسلامية ,معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية ,ص١١٠

(٦) جمال معوض شقرة ,ازمة حلايب ١٩٥٨,مجلة بحوث الشرق الاوسط ,جامعة عين شمس ,عدد٣٢. ٢٠١٣,ص٥-٦

(٧) المصدر نفسة ,ص٩

(٨) احمد محجوب الشال, حلايب ونزاع الحدود بين مصر والسودان ,مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر ,شارع العلمين, ط ١ ,١٩٩٥,ص٢٦؛مقتبس من :جريدة الجمهورية ,عدد٨١٦٠, ٦نيسان ١٩٩٢ .

(٩) محمود ابو العينين ,مشكلة الحدود السودانية المصرية في اواخر القرن العشرين ,في د. عبد العظيم رمضان ,ندوة الحدود السودانية المصرية عبر التاريخ ,الهيئة المصرية العامة للكتاب ,القاهرة ,١٩٩٩,ص٤٤٢_٤٤٣

(١٠) اماني الطويل , العلاقات المصرية السودانية جذور المشكلات وتحديات المصالح قراءة وثائقية , المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات , ط١ , بيروت , ٢٠١٢,ص١٥٤,

(١١) جعفر محمد ارباب عبد الرحمن ,اثر النزاعات الحدودية بين السودان ودول الجوار مصر _جنوب السودان ,مجلة الدراسات العليا ,مجلد١٤,عدد٥٣,٢٠١٩, ص٧٠

(١٢) اماني الطويل ,مصدر سابق ,ص١٥٧

(١٣) الفاتح الشيخ يوسف , حلايب ازمة العلاقات السودانية المصرية , مجلة كلية الاداب , جامعة ام درمان الاسلامية , عدد ٣ , ٢٠١٠ ,ص ٣١٧_٣١٨

(١٤) جميل الياس عفارة ,مشاكل السودان السياسية ,د. م , عمان ,١٩٥٨,ص١٣٧_١٣٨

(١٥) التاج علي مصطفى حمد ,الاثر الاستراتيجي لنزاع الحدودي على العلاقات بين السودان ومصر ٢٠٠٠-٢٠١٥ , رسالة ماجستير (غير منشورة) , معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية , جامعة ام درمان الاسلامية , ٢٠١٦ ,ص٣٩

(١٦) تغريد ذنون يونس محمد ,مشكلة منطقة حلايب الحدودية بين مصر والسودان ١٩٥٨_١٩٩٣ ,مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ,مجلد ١٠,عدد ٣٤,آيار ٢٠١٨,ص٣٦٢

(١٧) محمد ابو القاسم حاج حمد , السودان المأزق التاريخي وآفاق المستقبل , مجلد ٢ , ط٢ , ١٩٩٦,ص١٨١_١٨٢.

(١٨) عبد الرحمن المهدي :ولد عام ١٨٨٥في ام درمان والذي يعد من الزعماء السياسيين السودانيين والذي انشأ حزب الامه السوداني وهو حزب صوفي توفي عام ١٩٥٩ ,للمزيد ينظر الى :عبد الوهاب الكيالي ,الموسوعة السياسية , ,ج٣, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , ١٩٩٤ ص٨٢٤

(١٩) احمد محجوب الشال , مصدر سابق ,ص٢٧

(٢٠) زكريا محيي الدين :ولد في آيار /مايو ١٩١٨ تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٨ وشارك في حرب فلسطين وتولى وزارة الداخلية المصرية عام ١٩٥٣_١٩٦٢ثم عين نائباً لرئيس الجمهورية توفي عام٢٠١٢ ,للمزيد ينظر الى :عبدالوهاب الكيالي , مصدر سابق ,ج٣,ص٤٢.

(٢١) جميل الياس عفارة , مصدر سابق ,ص١٣٨

(٢٢) احمد محمد محجوب :ولد عام ١٩٠٨ بمدينة الدويم بولاية النيل الابيض تولى منصب وزارة الخارجية عام ١٩٥٧ وتولى منصب رئاسة الوزراء ١٩٦٧ وتولى مرة اخرى ١٩٦٨ حتى انقلاب نميري عام ١٩٦٩توفي عام١٩٧٦ في الخرطوم ,للمزيد ينظر :فراس البيطار ,الموسوعة السياسية والعسكرية ,ج٣, دار اسامة للنشر والتوزيع ,الاردن ,ط ١ ,٢٠٠٣,ص٩٦١_٩٦٢

(٢٣) سلمان محمد احمد سلمان ,حلايب هل الهروب من الاستحقاقات الداخلية ,مقال منشور في صحيفة الراكوبة الالكترونية

(٢٤) جمال شقرة , ازمة حلايب سنة ١٩٥٨,اعمال ندوة مثلث حلايب رؤية تنموية متكاملة ,جامعة القاهرة ,معهد البحوث والدراسات الافريقية ,مايو ١٩٩٧,ص٢٠٧

(٢٥) رسالة مؤرخة ٢٠فبراير ١٩٥٨ موجهة من ممثل السودان الى الامين العام

(٢٦) احمد محجوب الشال, مصدر سابق,ص٢٦

(٢٧) جمال شقرة , مصدر سابق ,ص٢٠٩

(٢٨) احمد محجوب الشال ,مصدر سابق ,ص٣٨

(٢٩) ابراهيم احمد نصر الدين, دراسات في العلاقات الدولية الافريقية , ,مكتبة مدبولي , القاهرة , ط١ ,٢٠١١ ,ص٩٢.

(٣٠) احمد محجوب الشال , مصدر سابق ,ص٤٠-٤١

(٣١) ابراهيم عبود:ولد عام ١٩٠٠م وهو سياسي وعسكري سوداني تخرج من الكلية الحربية عام ١٩١٨واستولى على الحكم بأنقلاب عسكري في ١٧/تشرين الاول /نوفمبر ١٩٥٨,وتوفي عام ١٩٨٣م,للمزيد ينظر :احمد عطية الله ,القاموس السياسي ,دار النهضة العربية ,القاهرة ,ط ٣, ١٩٦٨,ص١

(٣٢) جريدة الجمهورية, تقرير عن الخلاف السوداني المصري حول منطقة حلايب , العدد٨١٦٠ , ٦نيسان ١٩٩٢

(٣٣) العربي –اخبار ,كنت هناك امثلث حلايب ,تاريخ النشر ٢٠١٨/ابريل /نيسان /١٣.

(٣٤) وزارة الخارجية المصرية _الخطاب المرسل من شركة علبة الى وزارة الصناعة ,خطاب رقم ٥٩/٥٣٤,ملف رقم ١/٦٠٠, ٤اكتوبر ١٩٥٩

(٣٥) وزارة الخارجية المصرية ,مذكرة ادارة الشئون الافريقية في شأن حق الشركة المصرية بالتنقيب عن المعادن في حلايب ,رقم ٢١٩, ١٩نوفمبر ١٩٥٨

(٣٦) وزارة الخارجية المصرية ,ادارة الشئون الافريقية ,مذكرة مرسلة الى سفير الجمهورية العربية في الخرطوم ,رقم ١/٢٦٧/٢٣٢٣م

(٣٧) وزارة الخارجية _الامانة العامة ,مذكرة السفير المصري الى الادارة الافريقية بوزارة الخارجية في شأن تعدي شركة شرق السودان على المواقع الخاصة بشركة التعدين المصرية ,رقم الملف ١٠٣٦٧/٤٣٢٣,رقم القيد ٤٥٨.

(٣٨) توفيق جاب الله ,التحولات السياسية في السودان (١٩٥٨_١٩٦٩)وانعكاساتها على العلاقات المصرية السودانية ,اطروحة دكتوراه (غير منشورة),,معهد البحوث والدراسات الافريقية ,جامعة القاهرة ,٢٠٠٧,ص١٢٦_١٢٧

(٣٩) زكي البحيري ,مصر ومشكلة مياه النيل ازمة سد النهضة ,الهيئة المصرية للكتاب ,د.ك,٢٠١٦,ص١٢١_١٢٢

(٤٠) سلمان محمد احمد سلمان ,خبايا وخفايا مفاوضات اتفاقية مياه النيل عام ١٩٥٩ ,د. م ,د.ك ,د. ن,ص٣٥

(٤١) مشروع الجزيرة :يقع مشروع الجزيرة الزراعي بين النيل الابيض والنيل الازرق وهو مزرعة كبيرة لزراعة القطن التي اسس عام ١٩٢٥ والذي يعتمد عليه اقتصاد السودان بدرجة كبيرة .للمزيد ينظر الى :مذكرات عمر محمد عبدالله الكارب ,الجزيرة قصة مشروع ورحلة عمر ,ط١,د. م, د.ك ,١٩٩٤,ص٢٠

(٤٢) د. ك .و ,ملفات مجلس السيادة ,السفارة العراقية في الخرطوم الصحافة في اسبوع ,تسلسل الملف ٤١١/٢٨٣, ١٩٥٨/١/١٦

(٤٣) احمد السيد النجار ,مياه النيل القدر والبشر,دار الشروق ,القاهرة , ط ١ ,٢٠١٠, ص٧٣

(٤٤) سلمان محمد احمد سلمان , مصدر سابق ,ص٢_٣

(٤٥) المصدر نفسه , ص٨_١٣

(٤٦) المصدر نفسه ,ص١٩

(٤٧) احمد السيد النجار , مصدر سابق, ص٧٤

(٤٨) سلمان محمد احمد سلمان , مصدر سابق ,ص٢٠

(٤٩) المصدر نفسه ,ص١٩

(٥٠) حسين علي الساعوري ,ندوة الجامعات والعمل الاسلامي في افريقيا ,دوامة صراع المياه في حوض النيل ,جامعة افريقيا العالمية ,٢٠٠٩,ص٢٢٦

(٥١) طلعت فريد :ولد عام ١٩٠٨ في ام درمان وهو سياسي تخرج من كلية غوردن وعمل ضابطا بالقوات المسلحة وتوفي عام١٩٩٢,للمزيد ينظر الى :مسعود الخوند , مصدر سابق ,ج٩, ص٨٠

(٥٢)زكي البحيري ,مصدر سابق ,ص٢٠٣

(٥٣) الجمعية المصرية للقانون الدولي ,مياه النيل :اتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة وبين جمهورية السودان للانتفاع الكامل بمياه نهر النيل ,المجلة المصرية للقانون الدولي ,عدد١٥, ١٩٥٩,ص٦٨

(٥٤) المصدر نفسة ,ص٦٩

(٥٥) توفيق جاب الله , مصدر سابق ,ص١٤٣_١٤٤

(٥٦) عمر محمد علي محمد ,اتفاقية مياه النيل الحاضر والمستقبل ,مجلة دراسات المستقبل ,عدد١,مجلد٢, ٢٠٠٥ ,ص٦٧

(٥٧) زكي البحيري , مصدر سابق ,ص٢١١

قائمة المصادر

اولاً:. الوثائق الغير منشورة

١-د.ك.و , ملفات مجلس السيادة , السفارة العراقية في الخرطوم , الصحافة في اسبوع , تسلسل الملف ٤١١/٢٨٣ , ١٩٨٥/١/١٦ .

ثانياً:. الوثائق المنشورة

١-رسالة مؤرخة ٢٠فبراير ١٩٥٨ موجهة من ممثل السودان الى الامين العام .
٢-وزارة الخارجية المصرية _الخطاب المرسل من شركة علبة الى وزارة الصناعة , خطاب رقم ٥٩/٥٣٤ , ملف رقم ٦٠٠/١ , ٤ اكتوبر ١٩٥٩ .
٣-وزارة الخارجية المصرية , ادارة الشؤون الافريقية , مذكرة مرسلة الى سفير الجمهورية العربية في الخرطوم , رقم ٢٣٢٣/٢٦٧/١ .
٤-وزارة الخارجية المصرية ادارة الشؤون الافريقية , في شأن حق الشركة المصرية بالتنقيب عن المعادن في حلايب , رقم ٢١٩ , ١٩٥٨ /١٩نوفمبر .
٥-وزارة الخارجية المصرية _الامانة العامة , مذكرة السفير المصري الى الادارة الافريقية لوزارة الخارجية في شأن تعدي شركة شرق السودان على المواقع الخاصة بشركة التعدين المصرية , رقم الملف ١٠٣٦٧/٤٣٢٣ , رقم القيد ٤٥٨ .

ثالثاً:. الرسائل و الاطاريح الجامعية

١-توفيق جاب الله , التحولات السياسية في السودان(١٩٥٨_١٩٦٩) وانعكاساتها على العلاقات المصرية السودانية , اطروحة دكتوراة (غير منشورة) , معهد البحوث والدراسات الافريقية , جامعة القاهرة , ٢٠٠٧ .
٢-حاتم محمد احمد التكروتي , المنظور الاستراتيجي للعلاقات السودانية المصرية ١٩٥٦ / ٢٠١٣ , اطروحة دكتوراه (غير منشورة) , معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية ,جامعة ام درمان الاسلامية .

رابعاً:. الكتب

١-ابراهيم نصر الدين, دراسات في العلاقات الدولية الافريقية , ط١ , مكتبة مدبولي , القاهرة ,٢٠١١
٢ -احمد محجوب الشال ,حلايب ونزاع الحدود بين مصر والسودان ,مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر ,شارع العلمين ,١٩٩٥
٣- اماني الطويل , العلاقات المصرية _السودانية جذور المشكلات وتحديات المصالح قراءة وثائقية ,المركز العربي للابحاث , بيروت ,٢٠١٢
٤-احمد السيد النجار , مياه النيل القدر والبشر ,ط١ ,دار الشروق , القاهرة , ٢٠١٠
٥-المعتصم احمد علي الامين ,السودان في صحيفة الاهرام القاهرية دراسة حالة العلاقات السودانية المصرية ١٩٨٩-١٩٩٨ ,مركز البحوث والدراسات الافريقية , جامعة افريقيا , ٢٠٠٩
٦- حسين علي الساعوري , ندوة الجامعات والعمل الاسلامي في افريقيا ,دوامة صراع المياه في حوض النيل ,جامعة افريقيا العالمية , ٢٠٠٩
٧-جميل الياس عفارة ,مشاكل السودان السياسية ,د.م ,عمان ,١٩٥٨
٨- جمال معوض شقرة ,ازمة حلايب سنة ١٩٥٨ ,اعمال ندوة مثلث حلايب رؤية تنموية متكاملة , معهد البحوث والدراسات الافريقية , جامعة القاهرة ,١٩٩٧

٩-زكي البحيري , مصر ومشكلة مياه النيل ازمة سد النهضه ,الهيئة المصرية للكتاب . القاهرة ,٢٠١٦
١٠- سرحان غلام حسين , التطورات السياسية في السودان المعاصر ١٩٥٣_٢٠٠٩,ط ١ ,مركز دراسات الوحدة العربية ,بيروت ,٢٠١١
١١-محمد ابو القاسم حاج حمد ,السودان المأزق التاريخي وآفاق المستقبل ١٩٥٦_١٩٩٦,المجلد ٢ ,ط ٢ ,دار ابن حزم للطباعة والنشر , بيروت ,د.ن
١٢-محمود ابو العينين ,مشكلة الحدود السودانية المصرية في اواخر القرن العشرين ,ندوة الحدود السودانية المصرية عبر التاريخ ,الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , ١٩٩٩

خامساً : الموسوعات

١-احمد عطية الله , القاموس السياسي ,ط ١ , دار النهضه العربية , القاهرة ,١٩٦٨
٢-فراس البيطار , الموسوعة السياسية والعسكرية , ج٣ , دار اسامة للنشر والتوزيع , الاردن ,٢٠٠٣
٣-عبد الوهاب الكيالي , الموسوعة السياسية ,ج ٢ , المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,بيروت ,١٩٩٤

سادساً: الصحف والمجلات العلمية

١-الجمعية المصرية للقانون الدولي ,مياه النيل :اتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة وبين جمهورية السودان للانتفاع الكامل بمياه نهر النيل ,المجلة المصرية للقانون الدولي ,عدد ١٥ , ١٩٥٩
٢- الفاتح الشيخ يوسف , حلايب ازمة العلاقات السودانية المصرية , مجلة كلية الاداب , جامعة ام درمان الاسلامية , عدد ٣ , ٢٠١٠
٣- تغريد ذنون يونس محمد , مشكلة منطقة حلايب الحدودية بين مصر والسودان ١٩٥٨-١٩٩٣,مجلة الدراسات التاريخية والحضارية , مجلد ١٠ , عدد ٣٤ ,٢٠١٨
٤-حسان ريكان خلف ,سياسة بريطانيا ومصر تجاه السودان ١٩٥٢_١٩٥٦ ,مجلة مداد الآداب , الجامعة العراقية , المجلد ١٤, العدد ٩, ٢٠١٤
٥-جعفر محمد ارباب عبد الرحمن , اثر النزاعات الحدودية بين السودان ودول الجوار مصر _جنوب السودان , مجلة الدراسات العليا , مجلد ١٤ , عدد ٥٣ , ٢٠١٩
٦- جمال معوض شقرة , ازمة حلايب ١٩٥٨ , مجلة بحوث الشرق الاوسط , جامعة عين شمس , عدد ٣٢ , ٢٠١٣
٧- علي الدين عبد البديع القصبي , التنمية ومواجهة المشكلات الاجتماعية :مثلث حلايب الحدودي انموذجاً ,المجلة العربية لعلم الاجتماع ,جامعة القاهرة ,عدد ٢٢ ,٢٠١٨
٨- عمر محمد علي محمد ,اتفاقية مياه النيل الحاضر والمستقبل ,مجلة دراسات المستقبل ,عدد١ ,مجلد ٢ , ٢٠٠٥

سابعاً : الجرائد

١-جريدة الجمهورية ,عدد ٨١٦٠ ,٦ نيسان /ابريل /١٩٩٢

ثامناً : مواقع الانترنيت

١-العربي _اخبار , كنت هناك /مثلث حلايب , ١٣ / نيسان / ابريل / ٢٠١٨

٢- سلمان محمد احمد سلمان , خبايا وخفايا مفاوضات اتفاقية مياه النيل عام ١٩٥٩ ,مقال (منشور),صحيفة الراكوبة الالكترونية , ٢٠١٢
٣-.....,حلايب هل الهروب من الاستحقاقات الداخلية , مقال (منشور) , صحيفة الراكوبة الالكترونية

List of sources
Firstly:. Unpublished documents
1-D.K.W., Files of the Sovereignty Council, Iraqi Embassy in Khartoum, Al-Sahafa in a Week, File Sequence 283/411, 1/16/1985.
secondly:. Published documents
1 -A letter dated February 20, 1958, addressed by the representative of Sudan to the Secretary-General.
2 -Egyptian Ministry of Foreign Affairs - Letter sent from Elba Company to the Ministry of Industry, Letter No. 534/59, File No. 1/600, October 4, 1959.
3-Egyptian Ministry of Foreign Affairs, Department of African Affairs, memorandum sent to the Ambassador of the Arab Republic in Khartoum, No. 1/267/2323.
4-The Egyptian Ministry of Foreign Affairs, Department of African Affairs, regarding the Egyptian company's right to explore for minerals in Halayeb, No. 219, 1958/November 19.
5-Egyptian Ministry of Foreign Affairs - General Secretariat, Memorandum of the Egyptian Ambassador to the African Department of the Ministry of Foreign Affairs regarding the infringement of the Eastern Sudan Company on the sites of the Egyptian Mining Company, file number 4323/10367, registration number 458.
Third:. University theses and dissertations
1 -Tawfiq Jaballah, Political transformations in Sudan (1958_1969) and their repercussions on Egyptian-Sudanese relations, doctoral thesis (unpublished), Institute for African Research and Studies, Cairo University, 2007.
2 -Hatem Muhammad Ahmed Al-Takruti, The Strategic Perspective of Sudanese-Egyptian Relations 1956/2013, PhD thesis (unpublished), Institute of Strategic Research and Studies, Omdurman Islamic University.
Fourthly:. Books
1-Ibrahim Nasr El-Din, Studies in African International Relations, 1st edition, Madbouly Library, Cairo, 2011.

2 -Ahmed Mahjoub Al-Shall, Halayeb and the border dispute between Egypt and Sudan, Arab Civilization Center for Media and Publishing, Al-Alamein Street, 1995.
3 -Amani Al-Taweel, Egyptian-Sudanese relations, the roots of problems and challenges to interests, a documentary reading, Arab Research Center, Beirut, 2012.
4 -Ahmed Al-Sayyid Al-Najjar, Waters of the Nile, Destiny and Humans, 1st edition, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2010.
5 -Al-Moatasem Ahmed Ali Al-Amin, Sudan in the Cairo newspaper Al-Ahram, a case study of Sudanese-Egyptian relations 1989-1998, Center for African Research and Studies, Africa University, 2009
6 -Hussein Ali Al-Saouri, Symposium on Universities and Islamic Action in Africa, The Spiral of Water Conflict in the Nile Basin, International University of Africa, 2009
7-Jamil Elias Afara, Sudan's Political Problems, D.D., Amman, 1958.
8 -Jamal Moawad Shaqra, The Halayeb Crisis of 1958, Proceedings of the Halayeb Triangle Symposium: An Integrated Development Vision, Institute for African Research and Studies, Cairo University, 1997
9 -Zaki El-Behairy, Egypt and the Nile Water Problem, the Renaissance Dam Crisis, Egyptian Book Authority. Cairo, 2016
10 -Sarhan Ghulam Hussein, Political Developments in Contemporary Sudan 1953_2009, 1st edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2011.
11 -Muhammad Abu al-Qasim Haj Hamad, Sudan's Historical Impasse and Future Prospects 1956_1996, Volume 2, 2nd Edition, Dar Ibn Hazm for Printing and Publishing, Beirut, D.N.
12 -Mahmoud Abu Al-Enein, The Problem of the Sudanese-Egyptian Borders in the Late Twentieth Century, Symposium on the Sudanese-Egyptian Borders Throughout History, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1999.
Fifth: Encyclopedias
1 -Ahmed Atiya Allah, The Political Dictionary, 1st edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1968.
2-Firas Al-Bitar, Political and Military Encyclopedia, Part 3, Osama Publishing and Distribution House, Jordan, 2003.
3-Abdul Wahab Al-Kayyali, The Political Encyclopedia, Part 2, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1994.

Sixth: Scientific newspapers and magazines
1 -Egyptian Society for International Law, Waters of the Nile: Agreement between the United Arab Republic and the Republic of Sudan to fully benefit from the waters of the Nile River, Egyptian Journal of International Law, No. 15, 1959.
2 -Al-Fatih Sheikh Youssef, Halayeb, the crisis of Sudanese-Egyptian relations, Journal of the Faculty of Arts, Omdurman Islamic University, No. 3, 2010
3 -Taghreed Thanoun Younis Muhammad, The Problem of the Halayeb Border Region between Egypt and Sudan 1958-1993, Journal of Historical and Civilizational Studies, Volume 10, No. 34, 2018
4 -Hassan Rikan Khalaf, Britain and Egypt's policy towards Sudan 1952-1956, Medad Al-Adab Magazine, Iraqi University, Volume 14, Issue 9, 2014
5 -Jaafar Muhammad Arbab Abdul Rahman, The impact of border disputes between Sudan and neighboring countries, Egypt - South Sudan, Journal of Postgraduate Studies, Volume 14, Issue 53, 2019
6 -Gamal Moawad Shakra, Halayeb Crisis of 1958, Middle East Research Journal, Ain Shams University, No. 32, 2013.
7 -Ali Al-Din Abdel Badie Al-Qasabi, Development and Confronting Social Problems: The Halayeb Border Triangle as a Model, Arab Journal of Sociology, Cairo University, No. 22, 2018.
8 -Omar Muhammad Ali Muhammad, Nile Water Agreement, Present and Future, Journal of Future Studies, No. 1, Volume 2, 2005.
Seventh: Newspapers
1 -Al-Jumhuriya Newspaper, No. 8160, April 6, 1992
Eighth: Internet sites
1 -Al-Arabi_Akhbar, I was there / Halayeb Triangle, April 13, 2018
2 -Salman Muhammad Ahmed Salman, Secrets and Mysteries of the Nile Water Agreement Negotiations in 1959, article (published), Al-Rakoba Electronic Newspaper, 2012
3 ,.....-Is Halayeb escaping from internal entitlements, article (published), Al-Rakoba electronic newspaper